Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السطور . من هنا أطلعنى يوما على قصتك وقصته ، وقدم إلى رسائلك ورسائله ، وكان هذا للأسف بعد انتهاء آخر مشهد من القصة حيث لجأ إلى لينفض بين يدى أحزانه ، وليبرر بمنطقه الخاص ما أقدم عليه من أخطاء ، وليقف منى فى النهاية موقف المحتكم إلى القاضى « العادل » يريد أن يسمع حكمه الأخير . . ماذا أقول لك ، لقد كنت فى حكمى قاسيا عليه ، ومن عادته كلما لقيته أن يلقانى بطلب الصفح والمغفرة فأستجيب ، لأنه انسان أشبه بالطفل البرىء الذى تتعثر خطواته ، ويحتاج الى من يقف دائما بجانبه ليحول بينه وبين العثرات !

صدقينى يا فدوى ، إنه قد ظلم نفسه ، وظلمك معه ، وظُلِمتْ بينكما الحقيقة وخرج الواقع من المعركة وهو شهيد . . إننى أعلم الناس بما حوى كتاب حياته من صفحات ، وأستطيع أن أقول لك وأنا مطمئن أن أكثر سطور هذا الكتاب قد أملاها الخيال الواهم ولم يملها الواقع الملموس . . لقد قالت لك رسائله إنه عرف الكثيرات وصدقته يا أختاه ، الله يعلم أنه فى هذا المجال صفر اليدين قليل الحيلة مقصوص الجناح ! إننى أكتب إليك هذه الكلمات وأنا أبتسم لأننى لا أستطيع أن أحول بين نفسى وبين الابتسام ، حين أذكر لك أن هذا الصديق العزيز لم يعرف المرأة إلا فى مكان واحد هو بيت الزوجية ، وأن ما أقدم عليه فى رسائله وفى شعره لم يكن الهدف من ورائه إلا إثارة غيرتك وما كان لها أن تثار ، لأنه يا فدوى دون جوان حقا ولكن على الورق !

وبهذه المناسبة أود أن أقص عليك هذه القصة اللطيفة وهى أنه كان عندى منذ أيام حيث حضر إلى لأكتب له مقدمة ديوانه الذى يريد أن